تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة القمر - الآيات : 47 - 55

إن المجرمين في ضلال وسعر ، يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر ، إنا كل شيء خلقناه بقدر ، وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر ، ولقد أهلكنا أشياعكم فهل من مدكر ، وكل شيء فعلوه في الزبر ، وكل صغير وكبير مستطر ، إن المتقين في جنات ونهر ، في مقعد صدق عند مليك مقتدر

( القمر : 47 - 55 )

شرح الكلمات:

إن المجرمين في ضلال وسعر :أي الذين أجرموا على أنفسهم بالشرك والمعاصي في ضلال الدنيا ونار مستعرة في الآخرة.

ذوقوا مس سقر :أي يوم يسحبون في النار على وجوههم يقال لهم ذوقوا مس سقر جهنم.

إنا كل شيء خلقناه بقدر :أي إنا خلقنا كل شيء بتقدير سابق لخلقنا له وذلك بكتابته في اللوح المحفوظ قبل خلق السموات والأرض فهو يقع كما كتب كمية وصورة وزمانا ومكانا لا يتخلف في شيء من ذلك.

وما أمرنا إلا واحدة :أي وما أمرنا إذا أردنا خلق شيء إلا أمرة واحدة فيتم وجوده.

كلمح بالبصر :الشيء بسرعة كلمح البصر وهو النظر بعجلة.

ولقد أهلكنا أشياعكم :أي ولقد أهلكنا أمثالكم أيها المشركون من الأمم السابقة.

فهل من مدكر :أي فذكروا واتعظوا بهذا خيرا لكم من هذا الإعراض.

وكل شيء فعلوه في الزبر :أي وكل ما فعله العباد هو مسجل في كتب الحفظة من الملائكة.

وكل صغير وكبير مستطر :أي وكل صغير وكبير من سائر الأعمال والأحداث في اللوح المحفوظ مستطر مكتوب.

إن المتقين في جنات ونهر :إن الذين اتقوا ربهم فلم يشركوا به ولم يفسقوا عن أمره في جنات يشربون من أنهار الماء واللبن والخمر والعسل المصفى.

في مقعد صدق :أي في مجلس حق لا لغو به ولا تأثيم.

عند مليك مقتدر :عند مليك أي ذي ملك وسلطان مقتدر على ما يشاء وهو الله جل جلاله.